أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرًا

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي، قال: «أنت إمامهم، وَاقْتَدِ بأضعفهم، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً لا يأخذ على أذانه أجرا».

[صحيح] [رواه أبو داود والنسائي وأحمد]

يبين لنا هذا الحديث أنه يجوز لمن رأى في نفسه الأهلية للإمامة أن يطلبها من ولي الأمر، وهذا ليس من طلب الإمارة؛ لأن طلب الإمارة منهي عنه، ولكن عليه مراعاة المأمومين خلفه من الضعفاء والعجزة، وألا يشق عليهم، ويفضل في المؤذن أن يكون محتسباً؛ ليكون عمله أقرب للإخلاص، فإلم يوجد متبرع فلا مانع من أن يجري الإمام له رزقا من بيت المال.

معاني الكلمات

أنت إمامهم أي: جعلتك إماماً لهم.

واقتد بأضعفهم راعِ حال الضعيف منهم في تخفيف الصلاة مع الإتمام؛ حتى لا يَمَلَّ القوم.

أجراً أجرة دنيوية؛ لأن الذي لا يأخذ على الأذان أجرة؛ أقرب إلى الإخلاص، والحرصِ على إبراء الذمة.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/10626